الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه
من الله فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه وعن عبد الله بن مسعود قال
كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه
وقال انس اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فسبحن في يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد
ابي بكر فسبحن ثم في ايدينا فلم يسبحن ومثله تكليم الذراع له واخباره
بان فيه السم قال علي رضي الله عنه كنا بمكة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها فما استقبله شجرة ولا جبل الا قال له
السلام عليك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا
بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن وحديث العباس
اذ اشتمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بملاءة ودعا لهم بالستر
من النار كستره اياهم بملاءته فامنت اسكفة الباب و
حوايط البيت امين امين ويقرب من هذا رجفان احد وحراء به
وباصحابه وسقوط الاصنام التي كانت حول البيت لاشارته وقد كانت
مشدودة بالرصاص وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا على المنبر وما قدروا الله حق قدره ثم قال يمجد الجبار نفسه انا
الجبار انا الكبير المتعال فرجف المنبر حتى قلنا ليخرن عنه
واما المعجزات في الشجر وشهادتها له وانقيادها لامره ففي الصحيح عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقضي حاجته فلم ير شيا يستتر به فاذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي
يصانع قايده وفعل بالاخرى كذلك حتى اذا كان بالنصف قال التيما علي

باذن الله

وفي رواية

باذن الله فالتامتا واما رواية انه امر جابرا ان يامر احداهما ان تلحق بصاحبتها
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته رجعت كل واحدة الى
منبتها وامر صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد ان ياتي الى نخلات
والحجارة فيامرهن ان يتقاربن لقضا حاجته فامرهن قال اسامة
فوالذي بعثه بالحق لقد رايت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعا قدن
حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي
نفسي بيده لرايتهن والحجارة يفترقن حتى عدن الى مواضعهن ومثله عن
يعلى بن مرة وغيلان بن سلمة الثقفي وفي خبر الجن انهم قالوا من
يشهد لك قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجات تجر عروقها لها قعاقع
ونحوه في اعرابي قال له من يشهد لك قال هذه الشجرة فاقبلت تخد
الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت كما قال ثم
رجعت الى مكانها وسال له اعرابي اية فامره ان يدعو له شجرة هناك فتمايلت
من كل جانب فقطعت عروقها ثم جات تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى
وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها
فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها فاستوت فقال الاعرابي ائذن لي
ان اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لامرت المراة ان تسجد لزوجها
قال فاذن لي ان اقبل يديك ورجليك فاذن له وذكر انه صلى الله عليه وسلم
سار في غزوة الطايف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين
حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين واصلها واحد وقال صلى الله عليه وسلم
لاعرابي ارايت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله
قال نعم فدعاه فجعل ينقز حتى اتاه فقال ارجع الى مكانك فعاد

فصل فيما جا به من المعجزات في ضروب الحيوانات من ذلك ما روت عايشة
قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت

Copyright © King Saud University